



## مقدمة

يجب أن يحصل الأطفال الصم على تعليم ورعاية عالية الجودة بلغة الإشارة منذ الطفولة المبكرة (قبل بدء المدرسة). يجب دعم الوصول إلى التعليم بلغة الإشارة على جميع مستويات التعليم. اليوم، يُحرم الأطفال والشباب الصم كثيرًا من حقهم في التعليم أو يواجهون العديد من الحواجز في سبيل التعليم. وفقًا لـ WFD ، فإن اثنين في المئة (2%) من سكان العالم الصم لديهم إمكانية الوصول إلى التعليم بلغة الإشارة. ويرجع ذلك إلى نقص المعلمين الملمين بلغة الإشارة المحلية وعدم وعي الأهل بأن أطفالهم يمكنهم ولهم حق الذهاب إلى المدرسة. Barrier آخر - نظرًا لأن معظم الأطفال الصم يولدون لآباء سمعيين يفتقرون إلى مهارات لغة الإشارة - هو نقص السياسات الشاملة ودعم البرامج لتعلم لغة الإشارة من قبل العائلات التي لديها أطفال صم.

حرمان الأطفال الصم من الحق الإنساني في التعليم بلغة الإشارة له عواقب طويلة الأمد. إذا لم يتمكن الأطفال الصم من تطوير القدرة على التواصل، فإنهم يواجهون صعوبة في التعلم والحصول على وظائف، ويعانون من العزلة داخل مجتمعاتهم. لذلك، يحق للأطفال الصم الحصول على تعليم عالي الجودة، مثل جميع الأطفال الآخرين، بلغة وبيئة تعزز من إمكانياتهم.

التعليم مهم لدعم تعلم اللغة للأطفال والشباب والبالغين الصم (لغات الإشارة واللغات المكتوبة)، والتعرف على العالم ومواضيع دراسية مختلفة، والاستعداد للتعليم الإضافي والتوظيف. التعليم للمتعلمين الصم سيساهم في تحسين إعداد المعلمين حيث يمكن أن يصبح المزيد من الصم معلمين للأطفال الصم.

## الاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (CRPD) وأهداف التنمية المستدامة (SDGs)

لكي تتمكن من الدفاع عن حقوق الأطفال الصم في التعليم، سواء كنت ناشطًا في مجال حقوق الصم أو جمعية وطنية للصم، تحتاج إلى معرفة والإشارة إلى الاتفاقيات والالتزامات الدولية المتعلقة بالتعليم. هناك سياسات واتفاقيات تحمي حق الأطفال الصم في التعليم الجيد. يمكن للمنظمات الصم أن تسعى إلى تشريع يعزز من استخدام لغات الإشارة كوسيلة تعليمية للمتعلمين الصم وسياسات تدعم توظيف المعلمين الصم. التعليم هو حق مهم معترف به في جميع معاهدات حقوق الإنسان الأساسية بما في ذلك الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (CRPD)، حيث يمكنه تحقيق العديد من الحقوق الأخرى.

على سبيل المثال، ينص المادة 24 (1) من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (CRPD) على أن نظام التعليم الشامل يمكن جميع المتعلمين من الوصول إلى أقصى إمكانياتهم. المادة 24 (2) تنص على أنه لا ينبغي استبعاد الأشخاص ذوي الإعاقة من التعليم، ويجب أن تعزز البيئات التعليمية من التنمية الاجتماعية والأكاديمية. المادة 24 (3) تنص على ضرورة تسهيل تعلم لغة الإشارة وتعزيز الهوية اللغوية لمجتمع الصم. المادة 24 (4) تنص على وجوب توظيف معلمين من ذوي الإعاقة الذين يتمتعون بكفاءة في لغة الإشارة. المادة 24 (5) تنص على أن الأشخاص ذوي الإعاقة يجب أن يحصلوا على التعليم الجامعي، والتعليم للكبار، والتدريب المهني مع توفير تسهيلات معقولة (مثل مترجمي لغة الإشارة).



بالإضافة إلى ذلك، ينص الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة (SDG 4) الخاص بالتعليم الجيد على: "ضمان تعليم شامل وعادل وجيد وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع". على عكس الأهداف الإنمائية للألفية، تذكر أهداف التنمية المستدامة الأشخاص ذوي الإعاقة، مما يعني أن هؤلاء الأشخاص يجب أن يكونوا مشمولين وقادة في جميع مجالات التنمية. ومع اتفاق الحكومات والمجتمعات الدولية على تحقيق الأهداف الـ 17 للتنمية المستدامة بحلول عام 2030، يمكن استخدام هذا لتعزيز وتحسين ممارسات تعليم الصم في بلدك.

ومع ذلك، ظهرت الكثير من اللبس حول تعريف "التعليم الشامل" في المادة 24. حيث جادل البعض بأن هذا يعني أن جميع الأطفال، بما في ذلك الأطفال الصم، يجب أن يكونوا في بيئات التعليم "العام"، وأن مدارس الصم تعتبر "منعزلة" ويجب إغلاقها. من المهم التأكيد على ضرورة إتاحة الخيار للأطفال الصم ليتم تعليمهم مع أقرانهم وفي بيئات لغة الإشارة. وبالتالي، تؤكد المادتان 24(3) و 24(4) على الاحتياجات الفريدة لهذه المجموعات من الأطفال. توضح المادة 24 أنه لا يجوز لأي مدرسة عامة استبعاد طفل أصم من الحضور إذا كان هذا هو خياره. ومع ذلك، لا ينبغي تفسير المادة 24 على أنها تلزم المدارس العامة بأن تكون النموذج التعليمي الوحيد لجميع الأطفال الصم.

أمثلة على نقاط الحديث للدفاع عن حقوق الصم:

- إحصاءات أو معلومات عامة حول عدد الأطفال الصم وإمكانية وصولهم إلى التعليم في بلدك (مثل النسب المئوية: 75% أو من الأطفال).
- كيفية حماية السياسات لحقوق الأطفال الصم في التعليم.
- أي قوانين أو سياسات تتعلق بحقوق التعليم والإعاقة.
- التزامات الدولة تجاه أهداف التنمية المستدامة (SDGs) واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (CRPD).
- مثال على العوائق التي تعترض التعليم - كن محددًا قدر الإمكان ضعف من تحليل (SWOT).
- وصف الفرص والتوصيات لتحسين تعليم الصم.
- التأكيد على كيف أن الاستثمار في تعليم الصم يفيد الأهداف الوطنية والدولية للبلاد.

## مراحل التعليم

عند الدفاع عن التعليم ومراحله، يجب أن تستند حججك إلى الأبحاث لتتمكن من إقناع صناع القرار في بلدك بفهم أهمية التعليم بلغة الإشارة. من الأمثلة على هذه الحجج: أسس اللغة، الحرمان اللغوي، وأهمية الوصول إلى التعليم العالي. من الضروري أن يعتمد اتخاذ القرارات بشأن خيارات التعليم للأطفال الصم على أدلة وأبحاث قوية.

## أسس اللغة

تعد السنوات من عمر 0-5 سنوات تقريبًا هي الأكثر أهمية لتطوير اللغة عند الأطفال. لذلك، من الضروري أن يتعرض الأطفال الصم للغة بصرية (لغة الإشارة) في أقرب وقت ممكن (Baker, 2011). يمكن للطفل أن يتعلم لغات متعددة في وقت واحد، وهذا سيعزز من مهاراته اللغوية.



إن تعلم لغات متعددة (لغة الإشارة + اللغة المكتوبة و/أو المنطوقة) سيدعم نمو الدماغ ولن يتسبب في أي تأخيرات تطويرية أو يمنع الطفل من استخدام لغة الإشارة و/أو الكلام للتواصل مع تقدمه في العمر.

### الحرمان اللغوي

تعد الفترة من عمر 0 إلى 5 سنوات سنوات حرجة لتطور الدماغ وتعلم اللغة. عدم توفر لغة كاملة وإمكانية الوصول إلى التواصل في هذا العمر المبكر يمكن أن يؤدي إلى ما يسمى بـ "الحرمان اللغوي". يعني الحرمان اللغوي أن الطفل لم تتاح له الفرصة لتعلم لغة غنية وكاملة في سن مبكرة. وقد تبين أن هذا يسبب تأخيرات لغوية وإدراكية، والتي قد تظهر على شكل أداء أكاديمي منخفض، تحديات في الانتباه، واضطرابات في التنظيم العاطفي والاجتماعي.

يستخدم جميع الأطفال اللغة للتعبير عن احتياجاتهم وأفكارهم. بدون الوصول الكامل إلى اللغة في سن مبكرة، قد لا يتعلم الأطفال الصم التعبير عن المعلومات واستقبالها بنفس معدل أقرانهم. إن الوصول الكامل إلى اللغة يدعم الأطفال في بناء المهارات الاجتماعية والعاطفية، لتكوين صداقات والتفكير النقدي في المدرسة.

### تنمية مهارات القراءة والكتابة في الصفوف الابتدائية

يتم دعم تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى المتعلمين الصم من خلال استراتيجيات تدريس ثنائية اللغة. تشمل هذه الطرق التعليمية استراتيجيات المعالجة البصرية (استراتيجيات للتعرف على الكلمات في شكلها المطبوع) ونموذج قراءة من الأعلى إلى الأسفل (يركز على مستوى الجمل والنصوص بدلاً من الحروف أو الأصوات الفردية). يمكن أن تشمل تعليمات القراءة والكتابة أيضاً استخدام الربط بين العلامات والكلمات المطبوعة والكلمات المترجمة بالإشارة. يمكن أن تساعد البيداغوجيا النقدية المتعلمين الصم على تحليل وتطوير استراتيجيات للتعامل مع التمييز والتحيز والاضطهاد.

### التعليم العالي (الجامعة والتدريب المهني)

الوصول إلى التعليم العالي أساسي لتمكين المتعلمين الصم من تحقيق أقصى إمكاناتهم. يحتاج المتعلمون الصم إلى الوصول إلى مترجمين مؤهلين بلغة الإشارة وفرص للتعليم المباشر من أفراد صم لدعم دراساتهم الجامعية والتدريب المهني. يتيح الوصول إلى التعليم العالي للبالغين الصم فرصة الحصول على التدريب والشهادات لتعزيز برامج تعليم الصم، وخلق السياسات، والدفاع عن احتياجات الصم في بلدهم. التدريب المهني يوفر للمتفوقين الصم الفرص لكسب رزق مستدام، وابتكار، والمساهمة في مجتمعاتهم المحلية.

### أنواع التعليم والإعدادات

يمكن للأطفال والشباب الصم الالتحاق بمدرسة صماء أو مدرسة عادية (مع أو بدون لغة الإشارة وأشكال أخرى من الدعم). قد توظف المدارس الصماء معلمين صم أو غير صماء ماهرين في لغة الإشارة، أو قد لا توظفهم. يجب على جميع المدارس التي تضم متعلمين صم ضمان حصول الأطفال والشباب الصم على التعليم بلغة الإشارة. يمكن تحقيق ذلك من خلال توظيف معلمين صم ومعلمين سمعيين يتقنون لغة الإشارة ومدرسين على أساليب التعليم الثنائي اللغة، وكذلك من خلال إنشاء شراكات مع المجتمعات الصماء والمدارس الصماء.



يجب أن يكون لدى الطلاب الصم الحق في اختيار نوع التعليم والإعداد الذي يتناسب مع رغبتهم واحتياجاتهم. بصفتك جمعية وطنية للصم تمثل وتدافع عن حقوق الصم، يجب عليك التأكيد على أهمية وضع الطلاب الصم في بيئة داعمة حيث تُستخدم لغة الإشارة. يجب أن يكون معلمو الأطفال الصم ماهرين في لغة الإشارة، ويجب توفير التدريب اللازم لهذا الغرض

### التعليم الثنائي اللغة / ثنائي الأوضاع

يشمل التعليم الثنائي اللغة للمتعلمين الصم استخدام لغة الإشارة كوسيلة للتعليم بالإضافة إلى اللغات المكتوبة، التي تُدرس من خلال وسيلة لغة الإشارة. يتضمن التعليم الثنائي اللغة دراسة لغة الإشارة كمادة دراسية، ويتطلب تطوير مواد تعليمية بلغة الإشارة، مثل مقاطع الفيديو. يشمل التعليم الثنائي اللغة أيضًا تعلم الثقافات والتاريخ الخاص بالصم وتطوير هوية إيجابية للصم. من المهم أن نضع في الاعتبار أن التعليم الثنائي اللغة أو المتعدد اللغات لا يضمن نتائج تعليمية بحد ذاته - يجب أن يكون التعليم ذا جودة عالية بلغة الإشارة. قد تصادف أيضًا مصطلح "التعليم الثنائي اللغة ثنائي الأوضاع"، الذي يحدد أن البرامج التعليمية تخطط وتستخدم لغتين (لغة الإشارة واللغة المكتوبة، مثل لغة الإشارة الإثيوبية والأمهرية) وأوضاعين (بصري وسمعي).

### التعليم الشامل

يشير التعليم الشامل للمتعلمين الصم إلى الأنظمة والفرص التعليمية التي تدعم تطورهم الأكاديمي والاجتماعي. يعني هذا التعليم باستخدام لغة الإشارة كوسيلة للتعليم مع معلمين وأقران يتقنون لغة الإشارة. يُعد التعليم الشامل أولوية متزايدة للحكومات والمنظمات الدولية والمناحين. يجب أن يتضمن التعليم الشامل للمتعلمين الصم الاستخدام الكامل للغة الإشارة كلغة تعليم، وأن يتفاعل الأطفال الصم ويتعلموا مع أقران صم ومن معلمين صم يتقنون لغة الإشارة.

ومع ذلك، غالبًا ما يُساء تفسير مفهوم الشمولية بين الحكومات والمدارس. وضع طالب أصم في بيئة تعليمية عادية ليس كافيًا دون أخذ عوامل مختلفة بعين الاعتبار. من ناحية أخرى، تحتاج المدارس الصماء إلى تحسينات كبيرة. يُفهم أحيانًا اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (CRPD) بشكل خاطئ، حيث يُوضع بعض الأطفال الصم في مدارس عادية حيث يكونون الوحيدين الصم، ويعتمدون فقط على الترجمة بلغة الإشارة. بهذه الطريقة، لا يمكن للشخص الأصم التواصل بشكل طبيعي ومباشر بلغة الإشارة مع المحيطين به، مما يؤدي إلى عدم تعظيم التطور الأكاديمي والاجتماعي له. بدلاً من ذلك، يجب أن يُوضع الشخص الأصم في مدرسة تضم طلابًا صمًا آخرين، حيث يكون المعلمون متقنين جدًا للغة الإشارة.

التعليم في البيئة السائدة ليس دائمًا تجربة إيجابية للطلاب الصم. يواجهون عوائق، خصوصًا إذا لم يكن المعلمون يجيدون لغة الإشارة بشكل جيد. الأطفال الصم لديهم خطر أعلى من التعرض للإساءة إذا لم يكن الأشخاص في المدارس يتقنون لغة الإشارة. قد تشكل المدارس التي يكون فيها معظم الطلاب سمعيين عوائق للطلاب الصم، حيث تفتقر إلى البيئات الداعمة والشاملة التي يحتاجها الطلاب الصم للنجاح واكتساب هوية لغوية وثقافية قوية.



للحصول على إرشادات حول التعليم الشامل، يمكنك الاطلاع على:

[بيان موقف الاتحاد العالمي للصم بشأن التعليم الشامل](#)

[التحالف الدولي للإعاقة](#)

### النهج المؤسسي

تشير النهج المؤسسي إلى المعلمين / المدرسين، التدريب / المؤهلات / مهارات لغة الإشارة، البيئة التعليمية البصرية، والمواد التعليمية والتكنولوجيا. يجب أخذ هذه العناصر بعين الاعتبار عند التخطيط للبرامج التعليمية للأطفال الصم.

### تدريب المعلمين والمدرسين

وفقاً للاتحاد العالمي للصم، يعد نقص المعلمين المدرسين (بما في ذلك المعلمون الصم كنماذج يحتذى بها) ونقص المعلمين الذين يتقنون لغة الإشارة من بين العوائق أمام التعليم الفعال للأطفال الصم. يجب على الجمعية الوطنية للصم أن تعطي اهتماماً خاصاً لتدريب وتأهيل المعلمين. لتوفير تعليم بلغة الإشارة، هناك حاجة إلى معلمين صم. يمكن للمدارس والجامعات التعاون مع المنظمات الصم والمجتمعات الصم لدعم تدريب الصم ليصبحوا معلمين وتعليم لغة الإشارة للمعلمين السامعين. يجب أن يكون تدريب المعلمين الصم والسامعين مستمراً.

قد أنشأت العديد من الدول دورات تدريبية للمعلمين تتعلق بتعليم الصم أو التعليم الخاص / التعليم الشامل مع مسار خاص بمعلمي الصم. تعتبر برامج الجامعات وتدريب المعلمين شركاء رائعين لتعزيز أنظمة التعليم الخاصة بالصم، وتلعب الجمعيات الصم دوراً رئيسياً في تعليم لغة الإشارة وتطوير الدورات التي تناسب السياق المحلي للمجتمعات الصم وموارد التعليم.

بعض الأمثلة على المبادرات الجامعية تشمل:

- [الفلبين: كلية دي لا سال - كلية سانت بنيد للتعليم الصم والدراسات التطبيقية](#)
- [أوغندا: جامعة كيامبوجو - قسم الدراسات الخاصة، قسم تعليم الصم](#)
- [إثيوبيا: جامعة أديس أبابا، درجة البكالوريوس في لغة الإشارة الإثيوبية وثقافة الصم](#)

### البيئة التعليمية البصرية

البيئة التعليمية البصرية تعتبر أساسية لبرامج تعليم الصم. من الضروري تصميم الفصول الدراسية بحيث تعرض المعلومات وتدعم التعلم من خلال الصور والرسوم البيانية والإشارات البصرية. يُفضل استخدام طرق مثل التمثيل المسرحي والأشياء والموارد المحلية لعرض المفاهيم الجديدة. يجب تخصيص وقت لتدريس الدروس الجديدة بطرق متنوعة، مثل التمثيل، الرسم على السبورة، مجموعات النقاش الصغيرة، والملاحظات المكتوبة، لضمان تحقيق أقصى استفادة من عملية التعلم.



## التصميم الشامل للتعليم

التصميم الشامل للتعليم (UDL) هو إطار عمل لتحسين وتطوير التعليم والتعلم لجميع الأشخاص بناءً على رؤية علمية حول كيفية تعلم الإنسان" (CAST, 2020). نشأ UDL من المفهوم المعماري للتصميم الشامل (UD)، وهو كيفية تصميم المباني بحيث يتمكن جميع الأشخاص من الوصول إلى المكان بشكل متساوٍ.

على سبيل المثال: المنحدرات التي يستخدمها مستخدمو الكراسي المتحركة للوصول إلى مبنى تفيد أيضًا العائلات التي تستخدم عربات الأطفال، والأشخاص الذين يحملون عربات النقل، والأقارب الأكبر سنًا، وغيرهم.

في الممارسة العملية، يعني UDL أن المعلمين يستخدمون أساليب متعددة ومرنة في التدريس بحيث يتمكن جميع الأطفال، بما في ذلك الأطفال الذين يعانون من اختلافات أو إعاقات في التعلم، من التعلم والمشاركة في الفصل بشكل متساوٍ. غالبًا ما يتم الإشارة إلى UDL في مناقشات الممارسات والمبادرات التعليمية الشاملة. يمكنك الاطلاع على الموارد أدناه لمعرفة المزيد عن UDL وكيف يتم الإشارة إليه فيما يتعلق باتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (CRPD) وتطوير مهارات القراءة والكتابة.

## المواد التعليمية والتكنولوجيا

المواد التعليمية والتكنولوجيا يمكن أن يتضمن استخدام التكنولوجيا في التعليم للمتعلمين الصم تقنية الفيديو (مثل مقاطع الفيديو بلغة الإشارة، وكاميرات الفيديو، وتطبيقات مثل سكايب وواتساب) لدعم تعليم نصوص وأدب لغة الإشارة، والوصول إلى التواصل والمعلومات، وإنشاء موارد أدبية بلغة الإشارة. بالإضافة إلى أدوات التكنولوجيا للتدريس والتعلم، هناك مجموعة متنوعة من التقنيات التي يمكن أن يستخدمها الطلاب الأفراد بناءً على خياراتهم التواصلية وقرارات أسرهم والموارد المتاحة.

يمكن أن يُطلق على هذه الفئة أيضًا "التكنولوجيا المساعدة"، وتشمل الأمثلة:

- كاتب الملاحظات
- التعليقات التوضيحية على مقاطع الفيديو
- تطبيقات تحويل الكلام إلى نص
- تطبيقات زووم/سكايب، وأقراص DVD، وتسجيلات الفيديو
- أجهزة الاستماع (مثل السماعات الطبية، زراعة القوقعة، الميكروفون)

أمثلة/قراءة إضافية:

- [إيكيتابو كينيا](#)
- [طفل أصم في جميع أنحاء العالم الأوغندية SL](#)
- [VL2 قصص غلوديت](#)

مثال: مشروع "التكنولوجيا المساعدة لتحسين القراءة للأطفال الصم/ضعاف السمع باستخدام لغة الإشارة المغربية"

تم تمويل المشروع من قبل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، ومنظمة الرؤية العالمية (World Vision)، والحكومة الأسترالية كجزء من مبادرة "جميع الأطفال يقرؤون: تحدي كبير من أجل التنمية" خلال الفترة من 2015 إلى 2018.



**الهدف:** تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب الصم أو ضعاف السمع في المغرب من خلال تزويد المعلمين بتكنولوجيا مساعدة: برنامج قاموس لغة الإشارة المغربية (MSL) الذي يحتوي على صور ومقاطع فيديو ودروس. يمكن للمعلمين تطوير موادهم التعليمية باستخدام هذا البرنامج.

**المعنيون:** قدم المشروع تدريباً للمعلمين، ومديري المدارس، وأولياء الأمور، وجمعيات الصم في المغرب. وتم تشكيل لجنة توجيهية لمناقشة واتخاذ القرارات المتعلقة بتعليم الصم في المغرب.

### النتائج الرئيسية:

- تعلم الإداريون والمعلمون طرق تدريس جديدة وتقنيات مساعدة.
- أخذ صانعو السياسات في اعتبارهم تعديل استراتيجيات تعليم الصم.
- اكتسب المعنيون مواقف إيجابية وتوقعات حول قدرات المتعلمين الصم في المغرب. (سعودي وفينوبول، 2019)

### تخطيط التعليم

إرشادات من "[لماذا وكيفية برنامج ثنائي اللغة بلغة الإشارة الأمريكية/الإنجليزية](#)":

### التخطيط على مستوى المدرسة:

تحديد ومشاركة هدف مشترك ونهج لاستخدام لغة الإشارة واللغة المكتوبة. إشراك مجموعة متنوعة من المعنيين: المعلمون، الأسر، الموظفون، وما إلى ذلك. قيادة من قبل فرد واحد مسؤول عن الإشراف على الخطط.

### التخطيط الفردي:

- مناقشة مهارات اللغة والتواصل الخاصة بالطفل مع الأسرة.
- إنشاء وثيقة لكل طفل تصف مهارات اللغة والتواصل وتفضيلاته.

### تخطيط تنفيذ المعلم:

- التنسيق بين المعلمين والأسر.
- تحديد استخدام اللغة في كل نشاط خلال اليوم.
- تضمين التوصيات لاستخدام اللغة في المنزل.